

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (54)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد في هذا البرنامج يتحدث فضيلة هذا الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان وتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في

كتاب التوحيد من خلال ترجمته - 00:00:01

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واحتتماله على الآيات وانتقاده لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجوير - 00:00:41

تنفيذ فهد بن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه من سار على نهجه واقتفي اثره واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:01:01

سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر المستمعين والمستمعات احييكم جميعا بتحية الاسلام تحية الطيبات المبارکات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد - 00:01:22

في هذا البرنامج الذين تدارسوا فيه معكم كتاب التوحيد من خلال فقه الشیخ المجدد فيما صنفه في هذا الكتاب العظيم كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وهذا الفقه كما سبق التنويه عنه غير مرة - 00:01:45

يتناول ترجمته رحمة الله في ابواب كتاب التوحيد ويتناول ايضا حسن انتقاء الآيات الدالة على مقصود هذه الترجم وحسن اختيار الاحاديث تنوع الفاظها وما جاء ايضا من ترتيب بعضها على بعض - 00:02:05

وما يذكره من اقوال الصحابة واحوالهم رظي الله عنهم المفسرة بهذه الترجم في الآيات والاحاديث ثم في ذكر المسائل المستنبطة في هذه الابواب ومن فقهی رحمة الله حسن ترتيب الابواب بعضها على بعض - 00:02:23

في مناسبات الابواب بعضها مع بعض. بل وفي مناسبات الابواب كتاب التوحيد وقد بلغ بنا المقام الى الباب الخامس عشر في كتاب التوحيد ترجمة الشیخ رحمة الله بقوله باب قول الله تعالى - 00:02:43

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون في هذا التبوب شابه الشیخ المصنف الامام ابا عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري الذي كثيرا ما يترجم في كتابه الصحيح ولا سيما في كتاب التوحيد يتترجم بالآيات - 00:02:59

بایات القرآن الدالة على مراده ومقصوده من الفقه والاستدلال فها هنا في هذا التبوب شابه الشیخ المصنف محمد ابن عبد الوهاب امام المحدثین وامیر المؤمنین في الحديث الامام محمد ابن اسماعيل البخاري - 00:03:23

وقال في ترجمته باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون في هذه الآية البرهان برهان الخلق على بطلان الشرك بالله جل وعلا - 00:03:40

فإذا كان من يشرك به مع الله من الملائكة او من الرسل او من الصالحين او من الانس او من الجن او من الجمادات لا تستطيع ان تخلق فكيف تعبد - 00:04:00

في هذا برهان الخلق على بطلان الشرك. فمن لا يستطيع ان يخلق لا يستطيع ان ينفع وبالتالي لا يجوز ان يدعى من دون الله ايشركون ما لا يخلق شيئا وشيئا نكرة - 00:04:15

في سياق النفي ما لا يخلو ايشركون ما لا يخلق شيئا فهذه النكرة تشمل كل شيء او عظم دق او جل وهم يخلقون فإذا كان لا يستطيعون انفسهم ولا يملكون نصرا لها ولا لغيرها - 00:04:31

فكيف يا اصحاب العقول يا ايها الالبة كيف يعبدون مع الخالق الذي يخلقهم ويملك لهم النفع والضر والنصر والضر هذا كله مما تبطله العقول العقول السوية والحس السليم العقل السليم - 00:04:53

والحس المستقيم ينفي هذا الشرك بمناسبة هذا الباب باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينتصرون مناسبته للابواب التي قبله في ذكر الاستغاثة والاستعانة والذبح - 00:05:12

لغير الله انه لما ذكر في الابواب السابقة انواعاً من الشرك الاكبر الذبح والنذر والاستغاثة والاستعانة والاستعاذه بغير الله اراد ها هنا في هذا الباب ان يبين البراهين الناطقة عقلية - 00:05:33

ونقلية وحسية على بطلان الشرك وبطلاني دعوى اهله وشبيهاته وما هذه الايات الا دليل على هذا المعنى العظيم ان هؤلاء المشرك بهم مع الله المدعون من دون الله المنذور لهم سوى الله. المستغاث بهم المذبح لهم - 00:05:53

المصروف لهم العبادة اذا كانوا لا يستطيعون خلقاً لا يشركون ما لا يخلق شيئاً وهم في انفسهم مخلوقون ولا يستطيعون لهم اي اولياتهم نصراً بل ولا يستطيعون لنفسهم ايضاً نصراً - 00:06:16

فكيف يشرك بهم مع الله سبحانه وتعالى فهذه مما احتاج به تعالى على المشركين لما وقع منهم الشرك واتخاذ الاوليا والشفعاء العبادة لانهم مخلوقون لا يصلح ان يكونوا شركاء لمن هم خلقه وعبيده - 00:06:32

واخبر انهم مع ذلك لا يستطيعون لهم نصراً اي لمن سألهم النصرة ولا يستطيعون لنفسهم نصراً اذا كان المدعو لا يقدر على ان ينصر نفسه ملأ لا ينصر غيره من باب اولى - 00:06:52

ابطل الله بهذا تعلق المشرك بغير الله بهذين الاصلين العظيمين كونهم عبيداً مخلوقون لله جل وعلا وكونهم لا قدرة لهم على نفع انفسهم فكيف ينفعون غيرهم ويرجى منهم ان ينفعوا غيرهم - 00:07:07

من تدبر هذا علم بالدليل القاطع والبرهان الساطع بطلان الشرك كله في هذه البراهين العقلية والحسية والشرعية على ابطال الشرك لغير الله سبحانه وتعالى وذكر الشيخ بعدها ايضاً قول الله جل وعلا - 00:07:26

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه في شرك الدعاء ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم. لانهم اموات وغائبون ولو سمعوا ما استجابوا لكم لو سمع هؤلاء المدعويين دعاء من اشرك بهم مع الله - 00:07:46

لم يستطيعوا ان يستجيبوا له ويوم القيمة يكفرون بشرككم. اي يتبرأون منكم ومن شرككم بدعائكم ايهاهم من دون الله يتبرأون اشد التبرؤ ليس تبراً فقط بل وعداؤه كما قال جل وعلا - 00:08:06

في الباب الذي سبق وادا حشر الناس كان لهم اعداء. كانوا بعبادتهم كافرين والذين تدعون من دون الله ما يملكون من قطمير ملقط ميره هي الرقاقة اللفافة الرقيقة التي تكون على النواة - 00:08:25

وهي من احقر الاشياء واقلها واصغرها لا يملكون مقدار هذا القطمير فاذا كان لا يملكون قطرياً فكيف يملكون لهم نفعاً وضر من لا يملك لنفسهم ذلك ثم ذكر ان تدعوه اي في شرك الدعاء - 00:08:43

لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيمة يكفرون بشرككم كانوا بعبادتهم كافرين ولا ينبعك مثل خبير قد جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:00

ان جبريل عليه السلام لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الاسلام يا رسول الله ما الاسلام هذا الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً هذا برهان الملك - 00:09:20

على بطلان الشرك فاذا كان لا يملك فلا يستطيع ان ينفع في الالية اربعة براهين على بطلان الشرك هي ملاحظة لمن تأمله والذين تدعون من دون الله المدعويين من دون الله ما يملكون من قطمير وهو الشيء الحقير - 00:09:33

اللفافة الرقيقة التي على نواة التمر ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم الثاني الثالث لو سمعوا ما استجابوا لكم الرابع ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير والمشركون لم يسلموا العليم الخبر ما اخبر عن معبداته - 00:09:56

وزعموا انها تملك وتسمع و تستجيب وتشفع لمن دعاها هؤلاء مكذبون لله فيما اخبر عن معبداتهم انها لا تملك ولا تسمعوا بل ولا

تستجيب الولاء اشفع لمن دعاها وانما تکفر بهذا - 00:10:17

الدعاء ولهذا قال الله جل وعلا جوابا عن قوم ابراهيم وابيه لما سألهم عن معبداتهم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون
فأعرضوا عن الجواب هذا لأن ليس هناك جواب سديد - 00:10:38

يقبله العقل السليم والحس القويم اعرضوا عن هذا الجواب الصريح وذهبوا الى جواب اخر قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون
فحادوا عن الجواب الحق المطابق للسؤال واعتذروا بانهم وجدوا اباءهم على ذلك - 00:10:55

وبالفعل فجوابهم هذا في قولهم بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون هو جواب عامة المشركين قدیما وحديثا في الزمان الماضي زمن
الرسل وفي هذه الايام المتأخرة والى ان تقوم الساعة ما جواب هؤلاء المشركين في شركهم الا تقليد اباءهم ومذاهب اسلافهم -
00:11:15

انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون اية اخرى وانا على اثارهم لمقتدون فننعود بالله من الضلاله وننعود بالله من الغي بعد
الهداية. ونسأله جل وعلا ان يرددنا اليه ردا جميلا وان يهدي خلقه الى توحيده. وينعم علينا وعليهم جميعا بالایمان به وحده دوننا
شريك. ويعيننا من الشرك كله - 00:11:36

اكبره واصغره دقيقه وجليله قليله وكثيره لنا ولكم ايها الاخوه والاخوات ولوالدينا ووالديكم وولاتنا واحببتنا المسلمين انه سبحانه
اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:12:02
وعلى الله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه
كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده - 00:12:22

الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز
الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوبير تنفيذ - 00:12:43
فهد ابن ابراهيم السندي - 00:13:16